مثلك ان العفو مرضي لكل احد فلهذا قال فلا تكن للمراضي ساعي
اعسارا وذاهبا اليها وايضا فان نسبة الشي الى نفسه بدعوى
الملكية ربما حصل منها اذية لاخيه بسبب عدم وجود شي معه
مثله فينكسر خاطره بذلك فليس كل احد يملك ملكا بل يوجد
من ليس له غير اسماله التي يلبسها ففي دعوى الملك كسر خواطر
الفقرا وتصغير احوالهم واستصغار انفسهم في
فليتنبه المريد لذلك لسنون بعض الاحوال هنالك ثم قال
رضي الله عنه واعاد علينا من بركاتهم

> واستر عليهم ما ترى من ذلة ولا تغاير واحدا بعله
> الا اذا كان بها مجاهرا فكن له بين البرايا شاهرا
> لعله يؤوب او يتوب بعد افتضاحا ما هو المكتوب

يقول ومن جملة اداب المريد المتعينه على المريد من اوليك
الرفيق انه اذا رأى من احدهم ذلة او عيبا ان يستر عليه
ولا يهتكه بين اخوانه وهي والهفوات شي واحد وتطلق
على الصغيره ويكفرها الوضوء او التوبة او الاستغفار
فلهذا كان سترها اولى فلربما يأتي صاحبها بما يكفرها من
ذلك وامثاله فيكون باقيا على حاله ويكون بعد ذلك
وافشا سره وامره غير مناسب له لرجوعه وتوبته عنها
ولان اشاعتها عنه اشتغال المريد بما لا فايدة فيه ويحتمل انه
اراد بالزلة واحد الزلات التي هي الخطا عن الصواب
وتكون لمعنى مؤلمه في الطريق بما يناقض الصواب الحق كان

يفسر

يفسر معنى الفعل الاول بالمودة الخضر او نحو ذلك وقوله ولا تغاير
الخ اي لا تذكر لاحد عادا اي عيبا من عيوبه بان تقول له انت
كنت فعلت كذا وكذا وقلت كذا على طريق التوبيخ له فان
مثل ذلك مخل بالمحبة ومعدم للمودة ومذكر لما تقضى من العيوب
وناسخ لشريعة الالفة من القلوب ولربما تاب عن ذلك ووجع
ونال من الاحوال الحسنة ما بها ارتفع ومثل ذلك منهي عنه
وسو ادب مع الاخوان وحالة لا يرضاها الا كل مارد
شيطان وايضا فان ذكر ما مضى   العيوب من الاخوان
اعظم دليل على سو العقيدة فيهم وخبث الطوية والمعمر
باللوم والخديعة والمكر وذلك مما يورث الشحنا والبغضا
بينهم ووقوع الفتن المستلزمة لتفريق الكلمة وصدع القلوب
ومثل ذلك لا ينبغي ان يكون بين المسلمين فضلا عن ان يكون
بين اخوان الطريق ومريديه الا اذا كان الفاعل للزلة التي
هي المعصية صغيرة مجاهرا في فعلها غير مستتر بها مستصغرا
وعدم مبالات باثمها مصرا على فعلها فلا باس ان تشهره بها
بين الاخوان لاجل ان يجتنبها حيا من الشهرة اوليعرفها الاخوان
انها فيه فيجتنبوه ولا يقتدو به وعلل الناظم جواز شهره
بكونه لعله يؤوب او يرجع الى ضدها او الى الطريق المستقيم
او يتوب عنها عازما عدم العود اليها ثانيا نادما على فعله لها
واو في النظم حرف عطف لانها للتنبيه والعطف فيه عطف
تفسيري في الحقيقة لما قبله والتوبة واجبة على كل احد من كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)